به اوحتي يتبع ماجيئت به ونحو ذلك لان المامور بالشيء الملتزم به او المتبع قد
يفعله اضطرارا واعلم ان الهوي يميل الانسان بطبعه الي مقتضاه ولا
يقدر علي جعله تبعا لما جا به النبي صلي الله عليه وسلم الاكل ضامر مهزول
اذ الهوي لغلبة الشهوة الطبيعية يملك الانسان لقوله صلي الله عليه
وسلم تعس عبد الدينار والدرهم تعس عبد الخميصة وقد يتغالي الشخص
في اتباعه حتي يجعله الهه قال تعالي من اتخذ الهه هواه وعمله فان
كان عمله تبعا لهواه فيومه يوم سوء وان كان هواه تبعا لعمله فيومه يوم
صالح وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من
اتبع نفسه هواها وتمني علي الله الاماني وفي رواية والفاجر بدل العاجز
وعن سليمان بن داود ان الغالب لهواه اشد من الذي يفتح المدينة وحده
وعن حذيفة بن قتادة قال كنت في مركب فكسرت بنا فوقعت انا وامراة
علي لوح فمكثنا سبعة ايام فقالت المراة انا عطشنا فسالت الله تعالي
ان يسقيها فنزل عليها من السما سلسلة فيها معلق فيه ما فشربت
فرفعت راسي انظر الي السلسلة فرايت رجلا جالسا في الهوي متربعا
فقلت ممن انت قال من الانس قلت فما الذي بلغك هذه المنزلة
قال آثرت مراد الله علي هواي فاجلسني كما تراني وعن وهب بن منبه
قال كان في بني اسرائيل رجلان بلغت بهما عبادتهما الي ان مشيا علي الما
فبينما هما يمشيان علي البحر اذا هما برجل يمشي في الهوي فقالا يا عبد
الله باي شيء ادركت هذه المنزلة قال بيسير من الدنيا فطمت نفسي
عن الشهوات وكففت لساني عما لا يعنيني ورغبت فيما دعاني اليه
ولزمت الصمت فان اقسمت علي الله بر قسمي وان سالته اعطاني
وعن عبد الواحد بن محمد الفارسي قال سمعت بعض اصحابنا يقول رايت
غرفة في الهوي وفيها رجل فسالته عن حالته التي بلغته الي تلك المنزلة

فقال

فقال تركت الهوي فادخلت في الهوي وقال رجل للحسن يا ابا سعيد اي
الجهاد افضل قال جهاد هواك وقال الاصمعي مررت باعرابي به رمد شديد
ودموعه تسيل فقلت الا تمسح عينيك فقال زجرني الطبيب ولا خير
فقال مح
فيمن اذا زجر لا ينزجر واذا امر لا ياتمر فقلت اما تشتهي شيا فقال
اشتهي ولكن احتمي لان اهل النار غلبت شهواتهم فلم يحتموا فهلكوا
وقيل ليحيي بن معاذ من اصح الناس عزما فقال الغالب لهواه ودخل خلق
ابن خليفة علي سليمان بن حبيب وعنده جارية يقال لها البدر من احسن
الجواري وجها واجمله اكمله فقال سليمان لخلق كيف تري هذه الجارية
فقال اصلح الله الامير ما رات عيناي قط احسن منها فقال خذ بيدها
فقال خلق ما كنت لافعل ولا اسلبها للامير وقد عرفت عجبه بها فقال خذها
علي عجبي بها ليعلم هواي اني غالب له فاخذ بيدها وخرج وهو يقول

لقد حباني واعطاني وفضلني   من غير مسئلة مني سليمان
اعطاني البدر جودا في محاسنها   والبدر لم يعطه انس ولا جان
ولست حقا بناسي عرفه ابدا   حتي يغيبني لحد واكفان

ودخل الوليد بن يزيد بعض كنايس الشام فكتب في حيطانها

ما اري العيش غير ان تتبع النفس   هواها لمخطيا او مصيبا

فراي ذلك عبد الله بن علي فكتب تحته

ان كنت تعلم حين تصبح امنا   ان المنايا اخطت تغنم
فالزم هواك لما رضيت فانه   لا مثل ذلك في النعيم

ولبعضهم رب مستور سبته صورة   فتعري ستره فانهتكا
صاحب الشهوة عبد فاذا   غلب الشهوة صار ملكا

وكان عبد الله بن حسن يطوف بالبيت فنظر الي امراة جميلة فمشي الي جانبها
ثم قال اهوي هوي الدين واللذات تعجبني   فكيف لي بهوي اللذات والدين

لعله هوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)